

النهاية في غريب الأثر

- { حسر } (ه س) فيه [لا تقوم الساعة حَتَّى يَحْسُرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ] أي يكشف . يقال : حَسُرَتِ الْعِمَامَةُ عَنْ رَأْسِي وَالثَّوبُ عَنْ بَدَنِي : أي كَشَفَتْهُمَا .
- ومنه الحديث [فحسر عن ذراعيه] أي أَخْرَجَهُمَا مِنْ كُمَيْيِهِ .
- (س) وحديث عائشة [وَسُئِلَتْ عَنْ امْرَأَةٍ طَبِقََّهَا زَوْجُهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَتَحَسُرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ] أي قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ .
- (س) ومنه حديث يحيى بن عباد [مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا مَلَكَ يَحْسُرُ عَنْ دَوَابِّ الْغُزَاةِ الْكَلَالِ] أي يكشف . ويروى يَحْسُسُ . وسيجيء .
- (س) ومنه حديث علي [ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا فَإِنَّ ذَلِكَ سِيَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ] أي مكشوفة الجُدُرِ لَا شُرْفَ لَهَا (في الدر النثير : قلت : إنما الحديث [ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حَسْرًا وَمُقْنَعِينَ أَيْ مَغْطَاةَ رُؤُوسِكُمْ بِالْقِنَاعِ وَمَكْشُوفَةً مِنْهُ] كَذَا فِي كَامِلِ بْنِ عَدِي وَتَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ) .
- ومثله حديث أنس [ابْنُوا الْمَسَاجِدَ جُمًّا] وَالْحُسْرُ جَمْعُ حَاسِرٍ وَهُوَ الَّذِي لَا دَرْعَ عَلَيْهِ وَلَا مِرْغَفَرٍ .
- (ه) ومنه حديث أبي عبيدة رضي الله عنه [أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْحُسْرِ] جمع حَاسِرٍ كَشَاهِدٍ وَشُهُدٍ .
- (ه) وفي حديث جابر بن عبد الله [فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ] يَرِيدُ غُصْنًا مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ : أَيْ قَشَرَهُ بِالْحَجَرِ .
- (ه) وفيه [ادْعُوا اللَّهَ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا] أَيْ لَا تَمَلُّوا . وَهُوَ اسْتِيفْعَالٌ فِي حَسْرٍ إِذَا أَعْيَا وَتَعَبَ وَيَحْسِرُ حُسُورًا فَهُوَ حَسِيرٌ .
- ومنه حديث جرير [وَلَا يَحْسِرُ صَابِحًا] أَيْ لَا يَتَّعَبُ سَاقِيهَا وَهُوَ أَبْلَغُ .
- (ه) ومنه الحديث [الْحَسِيرُ لَا يُعْقَرُ] هُوَ الْمُعْيِي مِنْهَا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ فَاعِلٍ : أَيْ لَا يَجُوزُ لِلْغَازِي إِذَا حَسَرَتْ دَابَّتُهُ وَأَعْيَتْ أَنْ يَعْقِرَهَا مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُوُّ وَلَكِنْ يُسَيِّبُهَا . وَيَكُونُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا .
- (ه) ومنه الحديث [حَسَرَ أَخِي فَرَسًا لَهُ بِعَيْنِ النَّمْرِ وَهُوَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ] .
- ويقال فيه أَحْسَرُ أَيْضًا .
- (ه) وفيه [يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّيْمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصَمَاءِ أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّقَرُونَ] أَيْ مُؤْذَنُونَ مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسَرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَّعِبُونَ مِنْ حَسْرِ الدَّيَّانَةِ إِذَا أَتَعَبَهَا

